

# ماركات عراقية مسجلة تعمل في سوريا

## "زرزور والحاتي وقاسم ابو الكص" اسما

### لا تغادر ذاكرة العراقيين

**كباب زرزور**  
 مطعم يقع في منطقة جرمانا وهي منطقة تنص بالعراقيين فمنهم من اتخذها مسكنا ومنهم من اتخذها محلا للعيش ويقال بان نصف العراقيين الذين لجأوا الى سوريا هم في جرمانا والسيدة زينب. في المطعم ومن دون ان اقر اسمها ارتدت اني في مطعم عراقي فرائحة الخبز والخبز والبقوليات والصلصة لا تتلوه غير ذلك وما ان انتهيانا من وجبة طعامنا اللذيذة حتى ينادي صاحبي بالقول ان هذا المطعم هو مطعم كباب الفلوجة الشهير (زرزور) حيث يقدم وجبات واصناف الاكل العراقي تتضمن الفوزي العراقي والتمن والمرق ومبسويات الكباب والنكتة والدلمية والبقوليات وخبزا عراقيا بالتتور الطيني فضلا عن الشاي المهيل ولا يتجاوز سعر بعض الوجبات ٣٠٠ ليرة أي مايعادل خمسة الاف دينار عراقي، يقول صاحبي ابو محمد وهو يعمل تاجر اخشاب عراقيا انه اعاد ارتياد المطعم كلما جاء الى دمشق، مؤكداً ان طعم الأكل يشبه الأكل العراقي لان غالبية العاملين في هذا المطعم هم من العراقيين.

العراقيون على خلاف اقوام الدنيا فهم اذا ما حلت بهم مصيبة او واقع معين يضطربهم الى اللجوء الى بلد اخر فهم لا يغادرون من دون العراق، هناك يرسمون لهم وطناً مؤقتاً ويستمتعون من بلادهم التي هجروها صورة اخرى لكي لا يتأرجح مخيلتهم واحلامهم، ما ان وطئت قدمي ارض سوريا حتى ادركت اني لم اسافر بعيدا فراحة الخبز العراقي وشاي ابو الهليل تاتيكم من كل المسافات والاراضي التي انتشر فيها العراقيون، كان في استقبالني في المطار صديق غادر العراق قبل مدة فصحبني معه الى الشام وهو الاسم الذي يعني دمشق العاصمة.

#### دمشق / فرات ابراهيم

#### قاسم أبو الكص

وعلى امتداد شارع جرمانا الرئيسي ترى العشرات من المطاعم العراقية وكلها مزدهمة ليس فقط بالعراقيين بل بالعديد من السياح العرب والاجانب. قاسم ابو الكص يقع في بداية هذا الشارع ولكن ما ان تمشي قليلا حتى تجد مطعما اخر بالاسم ذاته وقد غلفت الطبع والنشوات الكبيرة مع شيش الكص الكبير الذي عهدناه في بغداد ايام كانت الاعطية وجهتنا الاخيرة للعشاء فيها خاصة بعد منتصف الليل او اثناء فترات الراحة ايام العمل الليلي في الجريدة ليتبعها بعد ذلك فطور صباحي في منطقة الكم عند ام (ستوري) احدهم كتب الى جانب قطعه الكبيرة قاسم ابو الكص (الاصلي) ليميز نفسه عن منافسه التقليدي (قاسم أبو الكص) (القصاب)، وهما متشابهان بنوعية المأكولات وقيمة الاسعار وشدة الزحام. ويقول احد مدراء المطعم بانه ونتيجة لما تعرضت له منطقة الاعطية من هجمات ارهابية فان غالبية تلك المهن تعرضت للضرر



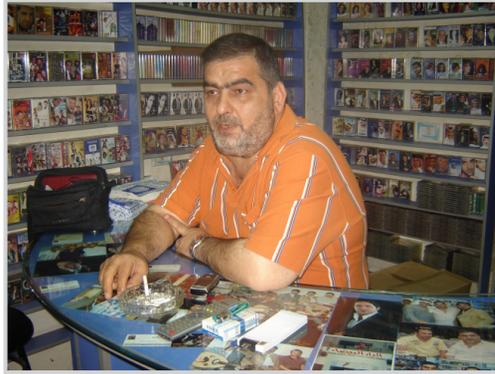
#### وليد دخو والدار البيضاء

لا احد منا لم يسمع بهذا الاسم وليد دخو صاحب تسجيلات الدار البيضاء في بغداد والذي كان يعد المنتج رقم واحد قبل سقوط النظام في انتاج اغاني الشباب، التقينته في ذلك الوقت وسنحت لي فرصة تواجدي في سوريا ان التقيته ثانية، يقول السيد وليد دخو بانه لجأ الى سوريا بعد ان تعرض للخطف لآخر من مرة هو وعدد من افراد عائلته واقاربه من قبل مجموعات مسلحة وانه كان يحكم عليه بالموت لولا ان سلم الخاطفين فدية من المال كبيرة جدا لقاء اطلاق سراحه ويستمر السيد دخو في حديثه قائلاً: ظننت ان الامر قد انتهى الى هذا الحد وعدت الى مزاولة اعمالي الا ان الايام القليلة اصبحت لي عن الكثير من الخبايا فقد تسلمت الخوف والرعب ثانية الى بيتي فقد تم خطفي ثانية وعلى يد جماعات اخرى وكان الدافع ايضا هو المال ولهذا قررت الرحيل واللجوء الى سوريا حتى

تتضح الرؤية وتكتشف الغمامة عن العراق، وعن حال المبيعات وانتاج الاغاني وهل مازال مستمرا في ذلك يقول بانه مازال مستمرا بانتاج الاغاني والبيعات في سوريا خاصة ولا اغلب الفنانين الموجودون في سوريا وعن عودته الى بغداد اكد ان ليس من بلد في الدنيا يساوي العراق وليس هنالك احد لايتبعني ان يكون بين ناسه ومحبيه وانه قرر العودة قريبا الى احضان بغداد بعد ان حقق الامن سيطرته على الشارع العراقي.

#### الحاتي .. ايام زمان

ليس بعيد عن تسجيلات الدار البيضاء وعلى



الجانب الاخر من شارع جرمانا تجد العديد من الاسماء العراقية المعروفة حتى يخيل اليك بين الحظوة والاخرى انك تسير في احد شوارع بغداد. واذا ما كتبت لكم كل ما شاهدت عيني من هذه الاسماء فاني لن انتهي من موضوعي هذا الا ان اسما جذبي اليه عنوة وشدني اليه بفعل الذاكرة الجميلة التي عانت الى سنين مضت حيث كان الالحان المصنوعة في سهراتنا الصيفية الجميلة حينما تتوزع الاطباق التي تحوي كل محتويات الباجة والتي يفرغ بطعمها الشهي المميز هو الحاتي، اقتربت من الشخص الجالس في واجهة المحل وعرفته بنفسي وسالته هل هذا المطعم هو ذاته الذي في العراق؟ فاكذ لي صدق حسني ويؤكد السيد رافع حطمان الحاتي صاحب المطعم ان هذا الاسم قديم جدا ويعبر عن اسم العائلة وهو ماركة معروفة لدى الجميع كما يذهب



بعيدا حينما يؤكد انه ماركة عالمية لانه ويرايه افضل من يصنع الباجة في المنطقة كلها لانه زار ايران وتركيا ومصر والخليج وعددا من دول العالم ولم يقل مثل هذا الطعم، وحينما قلت له ان بعض هذه الدول لاتعرف اكلة الباجة حتى تقارنها مع طعامكم اكد ان هذه الدول لديها الاكلة نفسها الا انهم يسمونها (لحمه راس) اما كلمة باجة فهي كلمة اما ان تكون ايرانية او تركية.. وحينما سالته ماهي الخصومية التي تمتازون بها عن غيركم اكد ان الطبخ هو ذاته؛ قال: عندنا لها خصوصية بسبب ان طبخ الباجة عملية ليست بالسهلة فهي لا تطبخ كالبجاجة الاكلات الاخرى حيث توضع على النار وينتهي الامر بفعليتها اعدادها وطبخها تستغرق وقتا طويلا ويتم التعامل معها باليد فقط وليس بالمكنات ونستخدم لها ذات المواد والبهارات والنكهات المستعملة في العراق الا ان اللحم هو الفرق فاللحم العراقي مشهور بطعمه وملوحته على العكس من طعم اللحوم المذبوحة هنا وهذا

هو الفرق، ويؤكد السيد رافع بان العديد من السياح الغربيين جاؤا الى هنا وتناولوا الباجة منهم الاميركان والبريطانيون وبعضهم اصبح زبونا دائما لنا كما يؤكد السيد رافع بان الشهرة سيقتهم الى سوريا حيث وجد الناس هنا فرحين لافتتاح هذا المطعم بسبب افتقارهم هكذا اكلات هنا، وبرر تواجدهم هنا بانه للضرورة خاصة وان العراقيين هنا بكثرة كما ان باجة الحاتي الرئيسية في الشيخ عمر لم تعد تبقى لوقت متأخر من الليل بسبب الاوضاع الامنية خاصة وان اغلب مرتادي هذا الصنف من الطعام ياتون في اوقات متأخرة من الليل.

#### كباب نيئوي

اشتهرت المناطق الشمالية من العراق الحبيب بالاكلات اللذيذة والمعروفة كما هو الحال مع كباب السليمانية واربيل وكبة الموصل ولبن اربيل والذي سحنت له فرصة لزيارة مدينة الحدياء الموصل لوجد ان غالبية مطاعمها تشتهر بالكباب المشوي ومن هذه المطاعم كباب نيئوي والذي شد الرحال الى سوريا وافتتح له مطعما في جرمانا. يقول صاحبه يونان فرجو: المطعم كان موجودا في الموصل وانتقلنا به الى سورية بسبب التهديدات التي كانت تلاحقنا فغالبية المحلات اغلقت ابوابها وصار المرء لايعرف متى يطلق المسلحون عليه الرصاص فقررنا ان نجو بانفسنا فصارت محطتنا سورية والتي صار لنا فيها زبائن يترددون على المطعم طوال ايام السنة وقد فوجئنا بالعديد من الاخوة الذين يعرفون مطعم من العراقيين ويقدمون لنا يد المساعدة..

#### قدوري .. باقلاء بالدهن الحر

في بغداد وبالتحديد في عام ١٩٩٧ افتتح مطعم صغير في منطقة ابي نواس للحاج قدوري كان يقدم صحن البقلاء مع البيض بالدهن والبصل وشيئا فشيئا تطور العمل في هذا المطعم الصغير حتى صار الاقبال عليه كبيرا من كل مناطق بغداد لما يقدمه من وجبة شهية وخدمة جيدة وفي يوم ليس كسائر الايام قرر احد خفافيش الظلام ان يمزق جسده ويتناثر ببقائه ليقتل الابرياء صباحا في هذا المطعم حيث فجر احدهم نفسه بحزام ناسف في ٢٠٠٥/١١/٥ فراح ضحية هذا العمل عشرا الاثرياء ونسف المطعم بالكامل مما جعلهم يشدون الرحال الى سورية ليفتتحوا مطعما يقدم الماكولات ذاتها ليصبح زبائنه من العراقيين صباحا ومساء وحتى صارت الاضوة السوروية يحرصون على الفطور في هذا المطعم الذي ذاع صيته في كل سوريا، يقدم الطعم اضافة الى اكلته المميزة اكلات تشرب لحم، برياني لحم، وبرياني بجاج، الحجاج قدوري عاد الى مزاولة عمله في بغداد الا انه هذه المرة افتتح مطعمه في منطقة العلوية والتي لاتبعد كثيرا عن موقعه السابق في ابي نواس. يبدو اننا ما ان ننهي من موضوعنا هذا ويصبح جاهزا للنشر حتى نجد من كتبنا عنهم في هذا الموضوع قد شدوا رحالهم الى بغداد وافتتحوا محالهم ومطاعمهم ثانية بفضل عودة الحياة والامن في العاصمة الحبيبة بهمة الغياري وكل الشرفاء وما بين اللمة اوراقتي وعدة سفري للعودة الى بغداد يتطرق في نفوس العراقيين المقيمين في كل بلاد الارض صوت التساعر الكبير بدر شاكر السياب.. الشمس اجمل في بلادني من سواها.. والظلام.. حتى الظلام، هناك اجمل فهو يحضن العراق.

# رئيس استئناف صلاح الدين: لدينا كاتب عدل واحد ونعاني نقصا في الكثير من الاختصاصات

#### إيناس جبار

لم يعد منظر الجدران المتصدعة واكوام النفايات المتجمعة صورة مألوفة لمحكمة الاستئناف في محافظة صلاح الدين، التي غالبا ما كان المراجع يصادم بواقفها ويتذمر منها وفي اكثر الاوقات يوجه انتقادا للموظفين الذين لا يجودون بديلا عن الاجابة سوى الصمت. واقع جديد وخدمات متضاربة وشارات بالتطور، جميعها فتحت امامنا لدى المواطنين عند مراجعتهم المحاكم ان يكون سير الاجراءات القانونية اسهل من قبل وتقليل الروتين.



القاضي فيصل ابراهيم على رئيس استئناف صلاح الدين حدثنا يقول عن واقع المحاكم في المحافظة: العمل يسير على وتيرة جيدة ويقرر تعلق الامر بالاستئناف فنحن مطمئنون على العملية القضائية واول بهذا الصدد ان نذكر التجربة الناجحة المتمثلة بتشكيل المحاكم الخاصة في قضايا الارهاب وتنسيب قضاة الاستئناف للإشراف عليها، متمثلة بفتح ٩/٩/٢٠٠٧، وكان لها اثر ودور كبيران في المحافظة على هبة القانون والقضاء على الارهاب وتمكين القضاة من ادارة العملية القضائية بشكل حاسم. ويشير القاضي الى آخر احصائية خلال عام ٢٠١٠ من ١٢/الغاية/٢٢ احصائية.

#### مكاسب القضاء

بعد احداث ٢٠٠٣ نال القضاء العراقي استقلالته بشكل حقيقي تمثل باقامة مجلس القضاء الاعلى وكذلك تم بروز دور الادعاء العام في العملية القضائية، وبنوه القاضي فيصل قانلا .. ولدينا توجيهات مستمرة لقضاة الاستئناف للتعريف باستقلال القضاء وشرح معناه للمواطن والذي يتركز في محورين اساسيين هما ان الاستقلال لا يعني الانعزال بل الترابط والتفاعل مع السلطات الاخرى وهو واجب دستوري وفانوني والجانب الاخر والمهم هو ان الاستقلال يعني شعور القاضي ذاتيا بالاستقلال ولا تأثير

#### بناية مؤقتة وخطوات جادة لبناء قصر العدالة

وقام يتعلق بناية المحكمة يقول القاضي: تلقينا دعما من مجلس القضاء الاعلى بإدخال قصر العدالة ضمن موازنة (٢٠١١) ولدينا ثقة عالية وامل ببنايته في القريب العاجل. القاضي اشار ايضا الى ان مجلس المحافظة اقر مبلغ (١١) مليار دينار لبناء الجناح القضائي من القصر الذي تكون كلفته الاجمالية (٢١) مليار دينار خصص المجلس منها مبلغ (٣.٢٨١) مليار للجناح الاداري وتكفل فريق إعادة اعمار المحافظة بالتنسيق، وبالنسبة للمشاريع الاخرى فقد باشر مجلس المحافظة بتبليط الارض وعمل السياج لساحة وقوف السيارات في مقر الرئاسة بعد ما كانت ترابية مهلهلة وغير نظامية وغير مسيجة،

عليه من أي جهة كانت". وفيما يخص مكاتب التحقيق ولماذا تخصصت إضافة لباقي القضائيات الجنائية بقضايا النساء اوضح القاضي: المكتبان لا يختصان بصورة رئيسية بقضايا المرأة فهما بصفة مضافة لقضاياها كون الاستئناف يقع في محافظة تميل إلى القبلية والعادات والاعراف العشائرية وهكذا قضايا لها خصوصية من اطراف الدعوى و مجتمع المحافظة بصورة عامة.

كذلك قام المجلس البلدي بإرسال حملات يومية لتخليط محكمة الاستئناف وتحمل جميع التكاليف من عمال وعربات وتم تجهيزنا بالادوية والادوية وبناء قاعة ندوات لمحكمة الاقصية، اضافة الى قيام المجلس بتنظيف الجهة الخلفية من الاستئناف تنصبا لاي مخلفات يمكن ان يستغلها المسلحون خاصة كذالك خلف البناية مقبرة قديمة. كذلك اشار الى ان الوجود يصل الى المقر وبالسعر الرسمي وتم تجهيز كتاب العروض بمظلات.

#### الدورات التطويرية وإعداد الملاكات

اما فيما يخص الدورات التطويرية فقال القاضي: قبل تسلمي مهام رئاسة الاستئناف كانت هناك مخاطبات عديدة مع المجلس حول الدورات وتطور الطاقم التابعة لمتطقتنا وتمت الابنية عليها الا انه مازالت هناك حاجة لتطوير الطواقم الحسابية والإدارية والذاتية وتم إدخال الإحصائيين دورة في المعهد القضائي وتم تفعيل قسم الإحصاء وتفعيل محكمة (تحقيق النزاهة) والتركيب على عمل المحققين وتم إدخالهم دورة من اجل النهوض بواقع العمل التحقيقي واؤكد على

توفير فرص لدورات بمختلف الاختصاصات وكون اغلب الموظفين جندا وان القضاة على قتلهم بعضهم قاعد والاخرون في سن قاعدية ، وأشار أيضا إلى الحاجة الملحة إلى تفعيل أقسام ضرورية لم تكن موجودة سابقا، مثل أقسام شؤون القضاة والموظفين والشكاوى والمتابعة. أما الأقسام الهندسية فواضح ان قسم الصيانة والزراعية وهم بحاجة ايضا إلى محققين وكتاب ضبط بالإضافة إلى المشكلة الأساسية إلا وهي قلة الطاقم الحسابي، حيث يقول نحن في الرئاسة ولا تضم سوى (٣) موظفين يقومون بكافة الأعمال الحسابية؛ ولا توجد فيها شعب تدقيق أو نفقات أو رواتب وقفنا بتكليف موظفي الإشراف القضائي لمساعدتهم بالإعمال الحسابية، شعبة الحاسبة بحاجة الى مكان نامل توفيره بالبناية الجديدة أيضا، والحراسات القضائية خاصة تفتيش النساء لا يوجد لدينا سوى موظفة واحدة للقيام بمهمة التفتيش.

#### كاتب العدل ومشكلته العقيمية

يعاني الاستئناف من مشكلة وجود كاتب عدل واحد وفي يوم الخميس لا يتواجد كونه يسكن في قضاء آخر وبسبب عدم امكانية ان يقوم

شخص اخر بعمله فان ذلك يسبب تراحم المراجعين في مرات وأروقة البناية التي يوجد فيها في مقر الاستئناف، يقول القاضي مع هذا الموضوع "جرت المخابطة مع دائرة كاتب العدل في الوزارة لتخصيص بناية خارج الاستئناف ولم يأت رد الى الان، كذلك منفذ العمل في بلد يعاني منه المراجعون لتعبيه وتقصيره في العمل مما يسبب استهجان المراجعين حول سير القانون. حمد حسين صالح مدير ادارة الاستئناف ومن الموظفين الأوائل الذين شهدوا مراحل واديات الاستئناف حدثنا قائلا: كان الاستئناف تابعاً الى استئناف كركوك وتأسست جنائيات صلاح الدين عام ١٩٧٦ وقد استقل الاستئناف في ١١/٩/١٩٩٩ ويضم (١٢) محكمة ودار عدالة من ضمنها المركز ومكتبان للتحقيق القضائي وتوجد لدينا بناية في الرئاسة وتتوسع الادعاء العام في المركز يحتوي على (٦٧) قاضيا و (١٤٦) موظفا. اتفق اغلب الموظفين على ان البناية والكوارر التخصصية هي العائق والمعاناة وهم مستشربون حاليا بالخير لرؤيتهم الابنية الجديدة والعمل وهم بانتظار تنسيب قاصر العدالة ليكون دارا لتلقي بالقضاء ويتفلس العذل فيها الصعاء.